اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ابن فاران بن عمرو بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان كما راه عاد يوسف الى الاسلام فأبى
ان يسلم قال ابن عباس لما دخلوا مصر تلقى قطفير السيارة واشترى يوسف من مالك بن دعر بعشرين دينارا وزوج
نعال وثوبين ابيضين وقال وهب بن منبه قدمت السيارة الى مصر فدخلوا بيوسف الى السوق يعرضونه
للبيع فترافع الناس في ثمنه وتزايدوا حتى بلغ ثمنه وزنه مسكا وورقا وحريرا فابتاعه قطفير بهذا
الثمن من مالك فلما اشتراه اتى به منزله وقال لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا واسمها
راعيل بنت رعابيل قاله اسحاق بن يسار واخبرني ابن فنجويه اخبرنا ابن ابي شيبة اخبرنا ابو حامد
المستملي اخبرنا ابو هاشم الرفاعي قال اسم امراة العزيز بكا بنت فيوش قالوا فقال لها اكرمي مثواه
عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا نتبناه وقال ابن اسحاق وكان قطفير لا ياتي النساء وكانت امراته راعيل
حسناء ناعمة في ملك ودنيا اخبرنا ابو بكر الجوزقي اخبرنا ابو العباس الدغولي بسرخس اخبرنا علي بن الحسن
الهلالي اخبرنا ابو نعيم اخبرنا زهير عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال افرس الناس
ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف وقال لامراته اكرمي مثواه والمراة التي اتت موسى فقالت لابيها
يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف عمر قال الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يعني ارض مصر قال اهل
الكتاب لما تم ليوسف في الارض ثلاثون سنة استوزره فرعون مصر وجعله على خزائنه بذلك قوله
تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث الاية قالوا فلما اتى العزيز بيوسف الى
منزله وقال لامراته اكرمي مثواه فتأملته امراة العزيز ورات حسنه وجماله وقع حبه في قلبها
وعشقته فراودته اي طلبت منه متابعتها على هواها وذلك قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن
نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك اي هلم تدعوه الى نفسها فقال يوسف عند ذلك معاذ الله انه
ربي احسن مثواي يعني زوجها قطفير سيدي انه احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون يعني ان فعلت
هذا فخنته في اهله بعدما اكرمني وائتمنني فانا ظالم له ولا يفلح الظالمون قال الله تعالى ولقد همت
به وهم بها لولا ان راى برهان ربه ومعنى الهم بالشي ما حدث المرء به نفسه ولم يعزم له بعد قال
الشاعر * هممت ولم افعل وكدت وليتني * تركت على عثمان تبكي حلائله *
واما ما كان من هم يوسف بالمراة وهمها به فاختلف اهل العلم في ذلك فقال الحسن وابن عوف لما
ارادت امراة العزيز مراودة يوسف عن نفسه جعلت تذكر له محاسن نفسه وتشوقه الى نفسها
فقالت له يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول شي يتنثر من جسدي قالت يا يوسف ما احسن
عينيك قال هما اول ما يسيل في الارض من جسدي قالت ما احسن وجهك قال التراب ياكله فلم تزل
تامله مرة وتطمعه اخرى وتدعوه الى اللذة وهو شاب مستقبل يجد شبق الشباب وهي حسناء جميلة
حتى لان لها لما يرى من كلفها به ولم يتخوف منها حتى خلوا في بعض البيوت وهم بها وروى اسحاق بن
يسار عن جهم بن عبد القدوس ومقاتل جميعا عن ابن عباس فيما كان من همه وهمها قال قالت يا يوسف ما
احسن شعرك قال هو اول شي يبلى اذا مت قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال ربي تعالى صوره في

[illegible]

الرحم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الرحم قالت يا يوسف قد انحلت جسمي بصورة وجهك قال الشيطان يعينك على ذلك قالت يا يوسف
الجنينة قد التهبت نارا فاطفيها قال ان اطعتها احرقتها احترقني قالت يا يوسف الجنينة قد
عطشت فاسقها قال من كان المفتاح بيده فهو اولى ان يسقيها مني قالت يا يوسف بساط الحرير قد
بسط لك فاقض حاجتي قال اذا يذهب نصيبي من الجنة قالت يا يوسف ادخل معي تحت الستر فاسترك به
قال ليس يسترني من ربي تعالى ان عصيته قالت يا يوسف ضع يدك على صدري تشفيني بذلك قال سيدي
احق بذلك مني قالت اما سيدك فاسقيه كاسا فيه زئبق ذهب فيشتاق لحمه وينسى فاعطه ثم الغيه في
الاستر فما الفيه في الغيطون بعض المخدع لا يعلم به احد وانا بروح وليها ملكا قليله وكثيره قال فاين
الجزاء يوم الجزاء قالت يا يوسف انكبرة الدر واليا قوت والرزق واعطيك ذلك كله حتى تنفقه في مرضاة
سيدك الذي في السماء فابى يوسف قال ابن عباس فجرى الشيطان فيما بينهما فضرب باحدى يديه الى جيب
يوسف وبيده الاخرى الى جيب المراة حتى جمع بينهما قال ابن عباس فبلغ من هم يوسف ان حل الهميان وجلس
منها مجلس الرجل الخاتن وروى جابر عن الضحاك عن ابن عباس همت بيوسف ان يفترشها وهم بها يعني تمناها
ان تكون له زوجة واما البرهان الذي راه يوسف وكان سبب العصمة وهي الفاحشة عنده فاختلفوا فيه
اخبرنا ابو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهجراني اخبرنا حسن بن عطية عن اسرائيل بن ابي حصين
عن ابي سعيد قال ابن عباس في قوله تعالى لولا ان راى برهان ربه قال مثل له يعقوب فضرب بيده على صدره فخرجت
شهوته من انامله وقال الحسن ومجاهد وعكرمة والضحاك انفرج له سقف البيت فراى يعقوب عاضا على
اصبعه قال وكل بني يعقوب ولد له اثنا عشر ولدا الا يوسف فانه ولد له احد عشر ولدا من اجل ما نقص من
شهوته حتى راى صورة ابيه فاستحيا منه وقال قتادة راى صورة يعقوب فقال له يعقوب يا يوسف
اتعمل عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان الانبياء وقال السدي نودي يا يوسف لا تواقعها انما مثلك
ما لم تواقعها مثل الطير في جو السماء ومثلك ان واقعتها مثله اذا مات ووقع في الارض لا يقدر ان يدفع
عن نفسه ومثلك ما لم تواقعها مثل الثور الصعب الذي لا يعمل عليه ومثلك ان واقعتها مثل الثور الذي
يموت فيدخل النمل في اصل قرنيه ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه اخبرنا عبد بن حامد بن محمد الاصفهاني
اخبرنا احمد بن محمد بن يزيد اسكوني اخبرنا محمد بن ابراهيم بن خالد بن عمر بن جعفر البصري ببغداد اخبرنا
خالد بن يزيد البصري اخبرنا ناجي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها فقال
حل سراويله وقعد منها مقعد الرجل من امراته فاذا بكف قد بدت فيما بينهما ليس لها عضد ولا معصم
مكتوب فيها وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فقام هاربا وقامت فلما ذهب
عنهما الروع واذهب عادت وعاد فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته اذا الكف قد بدت بينهما
ليس لها عضد ولا معصم مكتوب فيها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية فقام هاربا وقامت
فلما ذهب عنهما الروع عادت وعاد فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته اذا الكف قد بدت
بينهما ليس لها عضد ولا معصم مكتوب فيها ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا فقام

Copyright © King Saud University